

تاريخ الاستلام: 2026/01/12 تاريخ القبول: 2026/06/01 تاريخ النشر: 2026/06/11

وردة شرقي *

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (الجزائر)

Email: cherfi.warda@univ-emir.com.dz

الملخص:

يسعى هذا المقال إلى استكشاف سبل تفعيل التربية البيئية داخل الوسط المدرسي عموماً وبالجزائر على وجه أخص، مع التركيز على دور الكتاب المدرسي كأداة تعليمية، يعتمد على تحليل مضامين المناهج الموجهة للأطفال للكشف عن مدى ترسيخ الوعي البيئي في سن مبكرة، ويتساءل: هل تقدم البيئة كقيمة سلوكية أم كمجرد محتوى معرفي؟ مستخدمين المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة، وقد أظهرت النتائج أن تضمين التربية البيئية في الكتاب المدرسي وفقت في إرساء هدفها التربوي، لأنها وفرت المعلومة للتلميذ كما أرشدته إلى القيم والسلوك الصحيح وبذلك تتحرر من كونها المنهاج الذي تلقن للتلاميذ لتتحول إلى قيمة أخلاقية وتربوية تهدف إلى تعديل أنماط السلوك لديهم.

الكلمات المفتاحية: التربية البيئية - الكتاب المدرسي - المناهج التعليمية - السلوك البيئي.

Abstract:

This article explores methods to activate young children within the environment in general, in Algeria in particular, focusing on the role of the textbook as an educational tool. It depends on analyzing the content of the curricula to unveil for children the extent to which environmental awareness is founded at the age of eight, and asks: Is the environment revealed as a central value or only as cognitive content?

Using the descriptive method and the case study approach, they concluded that the small school included in the textbook succeeded in establishing its educational purposes because it provided knowledge to the student and directed him or her to values and correct behavior, and it is untroubled for them to be freed from their superiors as a curriculum that they master to move towards integration and essential educational value to modify their attitudes.

Keywords: Environmental Education - Textbook - School Curricula - Environmental Behavior

مقدمة :

يعتبر الاهتمام بموضوع البيئة حديثا نسبيا في المجتمعات البشرية ، وذلك بعد استفحال مشكلات التلوث البيئي والاستخدام اللاعقلاني للموارد الطبيعية بعدما توصل إليه الانسان من تقدم صناعي فالواقع والتاريخ خلال العقود الثلاث الأخيرة ، يؤكدان تحول البيئة ومشكلاتها مع تفاقم تداعياتها الوخيمة ، الى قضايا ساخنة تفرض نفسها بالحاح في كل مكان من العالم لا على المعنيين بشؤون البيئة والمتخصصين بها فحسب ، بل وعلى جميع الناس أينما وجدو وحيثما كانوا بغض النظر على مستوى معيشتهم و ظروف حياتهم ، الكل أصبح متأثرا وحتى متضررا من تردي وضعية البيئة ، بيد أنه ليس جميع المعنيين مهتمين بتداعيات المشكلات البيئية و يسعون لمعالجتها ، فحماية البيئة والعناية بها مهمة ترتبط وثيق الارتباط بوعي الانسان وثقافته البيئية ، وهذا الادراك يتولد عن جهود المعنيين كجمعيات حماية البيئة والمؤسسات التربوية والاعلامية وإقامة المؤتمرات والملتقيات ، كما لا ننسى دور الأسرة والمسجد والمدرسة كمؤسسات هامة في التنشئة التربوية السليمة .

أكد أن موضوع البيئة قد تم تناوله بطرق وأشكال عدة ، وهذا لأجل التأثير في المجتمع العام وجعله طرف صديق للبيئة يحرص على المحافظة عليها ، لا عدوا لها يساهم في إتلافها ، كما اختلفت الجهات والهيئات التي أخذت على عاتقها مسؤولية تحقيق الوعي البيئي بين الأوساط المجتمعية سواء كانت مؤسسات حكومية أو غير حكومية ، و من ذلك نجد المدرسة التي تسعى من خلال مناهجها الدراسية إلى ترسيخ هدف التربية البيئية ضمن مدارك الأطفال من خلال التعريف بالبيئة و توضيح العلاقة بين الانسان و بيئته ، فدور هاته المؤسسات بالغ الأهمية خصوصا في الأطوار الابتدائية ، أين يكون الطفل في نواته الأولى ، أين يتلقى المعلومة ويخزنها ليصقل بها شخصيته فيما بعد ، ولا يبقى أمام المؤسسات التربوية سوى وضع الخطط والبرامج

اللازمة لغرس قيم احترام البيئة والمحافظة عليها بهدف توجيه السلوك التربوي السليم لأبنائنا.

1- طرح الإشكالية:

تعد البيئة مجموع العوامل والظروف التي تحيط بالإنسان وتؤثر فيه، وهي المصدر الأساسي لمقومات حياته، وكلما كانت البيئة غنية بما فيها من موارد كلما تمكن الإنسان من فرص الحياة الكريمة، غير أن البيئة لا تختزل في كونها إطاراً خارجياً جامداً، بل هي علاقة ديناميكية تربط الإنسان بمحيطه، وتشمل تفاعلاته معه سلباً أو إيجاباً، فالإنسان لا يكتفي باستغلال الموارد الطبيعية، بل يؤثر فيها من خلال أنشطته المتعددة التي تسهم، بشكل مباشر أو غير مباشر، في تغيير مكونات البيئة، فمن الضروري الإشارة إلى أن العلاقة بين البيئة والإنسان هي علاقة تأثير وتأثر، لأنها المحيط الذي يحتضن هذا الكائن بأبعاده المادية والفكرية والمعنوية، وأي نشاط يمارسه يكون في إطارها.

ونشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع، هي مسؤولية عدة مؤسسات مجتمعية، من بينها المدرسة والتي تقوم في الأصل باستكمال ما بدأته مؤسسات أخرى في المجتمع، في مقدمتها الأسرة التي كانت قد لقنت الطفل في السنوات الأولى من حياته القيم الاجتماعية الضرورية، لتأتي بعدها المدرسة لتصحيح أو إضافة قيم أخرى، من ضمن ذلك زيادة وعي الأطفال بأهمية البيئة، خصوصاً وأن هذا الوعي غير متوفر لدى جميع فئات وأفراد المجتمع، وحتى يتم الرفع من مستوى الوعي البيئي، كان للمدرسة نصيب في ذلك خصوصاً المدارس الابتدائية، لأن المراحل الأولى للطفولة تعتبر أبلغ مراحل التعليم و التربية، فإذا تربى النشء منذ نعومة أظفاره على إدراك البيئة وأهميتها، فمن دون شك سينمو ويكبر على احترامها والمحافظة عليها، وهذا هو السلوك الحضاري الذي تتمناه أية دولة وتعمل على تحقيقه.

إن المدرسة كمؤسسة اجتماعية تربوية، قد أوكل لها المجتمع مهمة رعاية ابناءه و إكسابهم القيم والاتجاهات و أنماط السلوك البناء، ناهيك عن اكسابهم المعارف، ولكي تقوم المدرسة بدورها المنتظر نحو البيئة فإنها تهيأ مختلف الظروف المادية والبشرية الكفيلة بذلك، كما تقوم بإدراج موضوع البيئة في المناهج التربوية، بتركيز أكثر للمواضيع الحساسة وبأسلوب ممتع ومقنع يرسخ في الادهان، و بالتالي يرفع من مستوى الوعي البيئي لديهم، باعتبارهم الفئة الأهم في المجتمع وصانعو مستقبله .

ومن بين أهم الوسائل التي تعتمد عليها المدرسة لتحقيق هدف التربية البيئية، نجد الكتاب المدرسي، الذي يعتبر أداة أساسية لتحقيق أهداف المادة الدراسية، فهو المصدر المنظم الذي يحتوي على المعارف والمعلومات المراد تلقينها للطلاب، كما يعد وسيلة الاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم، ما يدفعنا الى الاعتناء بإعداده وفقا للمعايير والمواصفات العلمية والتربوية التي تساعدنا على تحقيق هدف برنامج المادة العلمية التي يقدمها، و في اطار التربية البيئية المدرسية، فالكتاب يقدم المعلومة والتربية الضرورية للمتعلم و نحن نخص بالذكر تلك الكتب الموجهة للطور الابتدائي، أين يكون التلميذ في العمر التي يبحث فيها عن القدوة الحسنة ومرجعية القيم التي يصقل بها شخصيته، ولهذا فإن توجيهه للقيم التربوية التي نريد ان نزرعها فيه يكون من خلال مقررات وبرامج الكتب المدرسية، فلهذه الأخيرة دورا أساسيا في حقن صغارنا بتربية بيئية سليمة، تعكس القيم والاتجاهات والمدرجات اللازمة ليستوعب الطفل العلاقة التي تربط الانسان بمحيطه الحيوي، وتهيئته للتكيف مع بيئته واحترامها . تحت هذا الطرح يتشكل لدينا تساؤل أساسي هو : في إطار برنامج المنظومة التربوية كيف يتم تفعيل التربية بيئية؟ و كيف يتم تناول هذا موضوع من خلال الكتاب المدرسي في الجزائر؟

إذ نهدف من خلال ذلك ، إلى تسليط الضوء على الدور الحيوي الذي يضطلع به الكتاب المدرسي في تفعيل التربية البيئية داخل الوسط المدرسي ، من خلال مسألة حضور البعد البيئي في المناهج التربوية الموجهة للأطفال ، واستكشاف ما إذا كانت هذه المناهج قادرة على ترسيخ سلوك بيئي مسؤول أم أنها تكتفي بتقديم معلومات معزولة عن الممارسة اليومية للمتعلمين ، كما نهدف إلى تحليل الكيفية التي يتم من خلالها تناول موضوع البيئة في محتوى الكتب المدرسية الجزائرية ، وبخاصة في الطور الابتدائي ، من حيث نوعية المضامين ، وطرق عرضها ، ومدى انسجامها مع الأهداف التربوية المنشودة في بناء وعي بيئي راسخ لدى المتعلمين ، كما يسعى المقال إلى إبراز مدى التزام الكتاب المدرسي بتجسيد التربية البيئية كرافد أساسي في بناء سلوك مدني مسؤول ، قادر على فهم العلاقة التفاعلية بين الإنسان ومحيطه ، والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة انطلاقاً من الفضاء المدرسي . وتكمن أهمية

هذا الموضوع كون التربية البيئية لا تقتصر على تقديم معارف نظرية فحسب ، بل تهدف إلى تشكيل أنماط تفكير وقيم تؤسس لعلاقة جديدة بين الإنسان وبيئته ، وضمن هذا التصور يغدو الوسط المدرسي الفضاء الأمثل لتلقين هذه القيم ، خصوصاً في المراحل العمرية الأولى حيث تكون القابلية للتعلم والتأثر في ذروتها ، إذ تضطلع المدرسة بدور محوري في تنشئة الفرد وتشكيل شخصيته ولا تقتصر وظيفتها على نقل المعارف ، بل تشمل بناء منظومة القيم وتوجيه السلوك ، لدى فتحليل حضور التربية البيئية في الكتب المدرسية يمكننا من فهم مدى جدية النظام التربوي في تفعيل هذا البعد الحيوي داخل الوسط المدرسي . ولأهمية هذا الموضوع ، فقد شهدت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التربية البيئية في الوسط المدرسي اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة ، حيث ركز أغلبها على دور المؤسسات التعليمية في ترسيخ الوعي البيئي لدى الأجيال الناشئة ، فتناولت جوانب مختلفة من التربية البيئية ، بدءاً من المناهج الدراسية ومحتوياتها ،

إلى الطرق والوسائل التعليمية المستخدمة، كما أولى بعضها اهتماما خاصا بالكتاب المدرسي كوسيلة تعليمية أساسية في ترسيخ الوعي البيئي لدى التلاميذ، ومدى تضمينها لمفاهيم البيئة وأهمية المحافظة عليها، كما بحثت هذه الدراسات مدى ملائمة هذه الكتب، وفاعلية استراتيجيات التدريس المتبعة في المدارس لتحقيق الأهداف البيئية المنشودة، وبالرغم من التقدم الملحوظ في إدراج موضوعات بيئية في بعض المناهج، فقد أشارت نتائج هذه الأبحاث إلى وجود فجوات في المحتوى، وضرورة تطوير الكتاب المدرسي ليشمل أدوات بيداغوجية أكثر تفاعلية وجاذبية تلائم الفئة العمرية للتلاميذ، إن هذا الاتجاه يعكس إدراكا متزايدا بأهمية تكييف التربية البيئية كمادة تعليمية وتربوية، لضمان بناء جيل لديه وعي بيئي ومسؤول تجاه بيئته.

2- الإطار النظري والمفاهيمي:

1.2 مفهوم البيئة :

تعد البيئة أحد المفاهيم المحورية في العلوم الاجتماعية والطبيعية على حد سواء، وذلك لما تحمله من تشابك دلالي وبنوي، يعكس تفاعل الإنسان مع محيطه المادي والرمزي. فإذا ما تناولنا البيئة من منظور سوسيولوجي ، فإنها لا تختزل في كونها إطارا خارجيا يحيط بالكائن البشري، بل فهم باعتبارها نسقا مفتوحا من العلاقات، تتفاعل فيه العوامل الطبيعية والأنشطة الإنسانية في حركة مستمرة من التأثير والتأثر، فالبيئة لا تعرف فقط بمكوناتها الفيزيائية كالماء والهواء والتربة، بل تشمل أيضا البعد الثقافي، والاجتماعي، والقيمي، باعتبار أن الإنسان يعيد تشكيلها وفق أنماط حياته وتصورات.

وفي هذا السياق، يصبح من الضروري فهم البيئة لا بوصفها مجرد خلفية جامدة للوجود البشري بل باعتبارها شريكا في العملية الحضارية، إذ تؤثر على الفرد في

أنماط سلوكه، في حين يتدخل هو في بنائها سلبياً أو إيجاباً، من خلال ممارساته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تعتبر البيئة مظهراً مركزياً في فهم العلاقات بين الإنسان ونظامه الاجتماعي، وليس مجرد إطار خارجي جامد، ففي المقاربات السوسيوولوجية، تعرف البيئة "على أنها فضاء ينبع من تفاعلات ديناميكية مستمرة تجمع بين العوامل الطبيعية مثل الماء والهواء والتربة، وبين الأنشطة المعرفية والقيمة والثقافية للإنسان" (ع. مبروكي، 2023، ص12). فهي إذن، كما يرى بعض المكاتب، "نظاماً مفتوحاً من العلاقات التي تتفاعل فيها العوامل الفيزيائية مع أنشطة الإنسان الاجتماعية والثقافية في عملية دائمة من التأثير والتأثر" (ع. حامدين، 2022، ص14).

كما تعرف سوسيوولوجيا التربية البيئة، بأنها حاضنة اجتماعية وثقافية لتنشئة الفرد، حيث تؤثر المدارس والمؤسسات الاجتماعية، في تكوين أنماط الهوية والسلوك الاجتماعي لدى الأجيال الصاعدة ضمن الشروط الاقتصادية والثقافية التي تفرضها البنية الاجتماعية (ص. وهي، 2001، ص19)، أي يمكن اعتبار البيئة بمثابة فضاء تفاعلي مركب، يحتضن الإنسان ويعيد تشكيله عبر ممارساته اليومية، فهي ليست فقط خلفية للوجود البشري، بل شريك في العملية الحضارية، ينعكس في تصرفات الفرد، وفي تحولات الفكر والسلوك داخل المجتمع.

ومن هذا المنظور نصل إلى وضع تصور اجرائي حول البيئة، أين تتجاوز فيه الإطار الطبيعي، إلى كونها فضاء تفاعلي مركب، يحتضن الإنسان ويعكس في الآن ذاته كيفية تعامله مع محيطه الحيوي، مما يجعلها مدخلاً أساسياً لفهم قضايا التنمية، التغيير الاجتماعي، والوعي الجمعي. 2.2

مفهوم التربية البيئية - تمثل التربية البيئية :

محوراً مهماً من محاور مناهج العلوم في التعليم العام، وهي من التجديدات التي ظهرت في القرن الماضي نتيجة الممارسات الخاطئة للإنسان مع بيئته، وإساءة

استغلال مواردها ما أدى الى العديد من المشكلات البيئية وقد بدأت الحاجة الى التعليم البيئي بصورة عالمية ،"حيث أقرها مؤتمر "ستوكهولم" الذي عقد تحت إشراف منظمة اليونسكو عام 1972 ،وكان من أهم توصياته وضع برامج البيئة في مراحل التعليم المختلفة كما أوصى مؤتمر تليسي عام 1977 بضرورة التصدي لمشكلات البيئة، والعمل على النهوض بها من خلال توجه تربوي تعليمي" (أ.برنوطي،2015،ص،41) ،ومن هنا بدأ الدور التربوي في نشر الوعي البيئي بين الأفراد والسعي لتعديل السلوك تجاه البيئة، فكانت التربية هي السبيل لإحداث هذا التغيير ،وتكون الانطلاقة من المؤسسات التعليمية التربوية كفاعل رئيسي . فإذا كانت التربية هي تنمية السلوك الإنساني في مساره الصحيح، وتغييره مع ما هو سائد في المجتمع وكانت البيئة هي الوسط المحيط بالإنسان والذي يشمل كافة الجوانب المادية وغير المادية، فتداخل هذين المصطلحين يجعلنا نستنج أن التربية البيئية، هي تنمية السلوك الإنساني وتغييره مع ما هو سائد في الوسط البيئي المحيط بالإنسان بهدف المحافظة على بقاء و استمرار البيئة، كما يمكن أن نورد التعاريف التالية :

- "التربية البيئية هي منهج لإكساب القيم وتوضيح المفاهيم، التي تهدف الى تنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات ،التي تربط الانسان وثقافته ببيئته الطبيعية الحيوية ،وتعني بالتمرس في عملية اتخاذ القرار ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة " (أ. أبو شلي،2007،ص،37).

- وفي تعريف آخر فالتربية البيئية "هي جهد تعليمي موجه ومقصود ،نحو التعرف وتكوين المدركات لفهم العلاقات المعقدة بين الانسان وبيئته حتى يكون واعيا لمشكلاتها وقادرا على اتخاذ القرار نحو صيانتها والإسهام في حل مشكلاتها" (م.حجاب،2018،ص،12).

- التربية البيئية هي: "عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المتعددة، التي تربط الإنسان و حضارته بمحيطه الحيوي و الفيزيائي، والتدليل على أهمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية وضرورة استغلالها الاستغلال الرشيد (أ.رشاش، 2001، ص، 44).

يتبين لنا من خلال التعاريف، أن التربية البيئية تدور حول فهم علاقة الإنسان بالبيئة وذلك من خلال إعداد أفراد متوافقين مع بيئتهم، وتزويدهم بالمفاهيم والمهارات والقيم التي تساعد على استيعاب محتوى بيئتهم، والاستفادة منها دون الإضرار بها.

3.2 - مبادئ التربية البيئية :

تستند التربية البيئية إلى مجموعة من المبادئ التربوية التي تشكل بنيتها المعرفية والقيمية، وتهدف إلى إرساء وعي بيئي نقدي لدى المتعلم، يتجاوز حدود المعرفة السطحية إلى تبني سلوك مسؤول تجاه المحيط، ومن أبرز هذه المبادئ نشير إلى (أ.برنوطي، 2015، ص، 45):

- مبدأ الشمولية: والذي يقتضي أن تقدم التربية البيئية في إطار تكاملي، يربط بين الجوانب العلمية الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية للبيئة، دون اختزالها في بعدها الطبيعي فقط.

- مبدأ التشاركية: حيث تشجع المتعلمين على الانخراط الفعلي في فهم المشكلات البيئية وتحليلها واقتراح حلول لها، مما يعزز لديهم روح المبادرة والمسؤولية الجماعية.

- مبدأ الترابط: والذي يبرز أهمية فهم العلاقة المترابطة بين الإنسان ومحيطه، إذ لا يمكن فصل السلوك الفردي عن نتائجه البيئية، سواء كانت محلية أو كونية، فالإنسان هو جزء من هذه البيئة.

- مبدأ الاستمرارية:

والذي ينص على أن التوعية البيئية ليست ظرفية أو مرتبطة بمرحلة عمرية معينة، بل يجب أن تغرس منذ السنوات الدراسية الأولى وتنتهي تدريجياً عبر المراحل العمرية.

- مبدأ التمكين : ينظر فيه إلى المتعلم كفاعل في التغيير، يزود بالأدوات المعرفية والمنهجية التي تؤهله لفهم القضايا البيئية واتخاذ قرارات واعية تجاهها. وفي عموم ما أشرنا إليه ، فقد حدد مؤتمر تبليسي المنعقد في عاصمة جورجيا السوفيتية عام 1977 إلى هذه المبادئ بالتفصيل، و الذي يشرح آليات التطبيق لترسيخ التربية البيئية في ذهن الطفل ضمن المقررات الدراسية وجعلها ثقافة تربوية مكتسبة.

4.2- أهداف التربية البيئية :

تسعى التربية البيئية إلى بناء وعي بيئي شامل لدى المتعلم، يتجاوز حدود المعرفة النظرية إلى تشكيل مواقف وسلوكيات تسهم في حماية البيئة وصيانتها، ومن أبرز أهدافها، تنمية الإدراك الواعي بالعلاقات المتبادلة بين الإنسان ومحيطه الطبيعي، وتوضيح الترابط العميق بين الأنشطة البشرية والتوازن البيئي، بما يخلق فهما مسؤولا لطبيعة الأثر الذي يحدثه الإنسان في محيطه، سواء كان هذا الأثر إيجابيا أو سلبيا، كما تهدف إلى غرس القيم الإيجابية تجاه البيئة، كاحترام الموارد، وترشيد الاستهلاك، والحفاظ على التنوع البيولوجي، وهي قيم تندرج ضمن ما يسمى بالسلوك البيئي الأخلاقي. وعموما لقد تعددت أهداف التربية البيئية، إلا أن أهم ما جاء منها

في مؤتمر تبليسي ما يلي:

- تعزيز الوعي بترابط الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في المناطق الريفية والحضرية.

- تأمين الفرص لكل شخص لاكتساب المعرفة والمهارات الضرورية لحماية البيئة وتحسينها.

- خلق أنماط جديدة من السلوك عند جميع الناس أفرادا ومجتمعات اتجاه البيئة.

- أن ننظر للبيئة نظرة تكاملية من جميع الجوانب .
- أن تكون عملية مستدامة وفي كافة المراحل الدراسية .
- الاستعانة بالفروع العلمية المختلفة للوصول الى نظرة شمولية متوازنة .
- أن ندرس القضايا البيئية الكبرى من وجهات نظر محلية، وطنية وإقليمية ودولية، لتتكون عند التلاميذ صورة عن الظروف البيئية في المناطق الجغرافية المختلفة .
- أن تركز على الاوضاع البيئية الحالية المحتملة مع مراعاة الجانب التاريخي .
- أن تساعد التربية البيئية المتعلمين على كشف أعراض وأسباب المشكلات البيئية الحقيقية

هذا ويمكن إيجاز أهداف التربية البيئية في المدارس فيما يلي (ع.خطيب، 2023، ص122):

- توضيح دور العلم في تطوير علاقة الانسان بالبيئة ،وما يترتب عن اختلال توازن هذه العلاقة من نتائج قد تؤثر على حياة كل طالب وعلى المجتمع ككل .
- إبراز فكرة التفاعل بين مختلف العوامل الاجتماعية والثقافية ،والمحيط البيئي للطالب بغية اعطاءه تصور متكامل للإنسان في إطار بيئته.
- تزويد الطالب بالخبرات والمهارات و المواقف اللازمة ،التي تجعله ايجابيا في تعامله مع البيئة.
- أما أهداف التربية البيئية في المدارس ذات الطور الابتدائي، فتتمثل فيما يلي (وزارة التربية الوطنية، 2004، ص، 31):

- الوعي: مساعدة التلميذ على تكوين وعي شامل بالبيئة والمشكلات التي تهددها .
- المعارف: تساهم في اكساب التلميذ خبرات متنوعة حول البيئة ومشكلاتها، وتحديد المشكلات والأخطار التي تتعرض لها البيئة .
- المواقف والاتجاهات : مساعدتهم على تطوير قيم وأحاسيس إيجابية نحو بيئتهم وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في حمايتها وترقيتها .

- المهارات :مساعدة التلميذ على اكتساب الكفاءة اللازمة للتعرف على المشكلات البيئية ، التي تؤهلهم لاتخاذ القرارات المناسبة للحد من التعدي على البيئة .
- المشاركة :تزويدهم بالإمكانيات التي تسمح لهم بالمساهمة الفعالة على جميع المستويات في حل المشكلات البيئية والسعي للمحافظة عليها .

وتبقى أهم أهداف التربية البيئية، تتمحور حول إعداد مواطن قادر على التفاعل الإيجابي مع التحديات البيئية المستقبلية، من خلال تكوين قاعدة معرفية وسلوكية في سنوات عمره الأولى ،حتى تترسخ وتجعله مستعدا للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

3- التربية

البيئية في الوسط المدرسي :

1.3 - دور المدرسة في التوعية البيئية:

من الضروري جدا التأكيد ،أن المدرسة في تربيتهما للطفل ،تقوم باستكمال ما بدأته مؤسسات أخرى في المجتمع في مقدمتها الأسرة، التي كانت قد لقنت الطفل في السنوات الاولى من حياته، العادات والتقاليد والقيم الضرورية ،كما وتقوم المدرسة بتصحيح ما تلقاه الطفل من تربية خاطئة في كل ما يتعلق بأمور الحياة الاجتماعية والثقافية ،فالمدرسة تمثل المؤسسة الاجتماعية الرئيسية المختصة بشؤون التربية والتعليم، وهي في سبيل تحقيق ذلك يبرز لديها ثلاث وظائف أساسية ،والتي يمكن توظيفها في تفعيل التربية بيئية في ذهن الطفل ،وهي (س.ملحقة،2013،ص،31) :

أ. الوظيفة التكميلية: إذ تقوم المدرسة باستكمال ما بدأته المؤسسات الاجتماعية الأخرى، في مقدمتها الأسرة وذلك بما تقدمه من توجيهات تربية للطفل.

ب. الوظيفة التصحيحية: إذ تقوم المدرسة بتصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها المؤسسات الاجتماعية الأخرى ، كما وتزود الطفل بكل ما ينقصه من القيم و المعتقدات التربوية الصحيحة.

ج. الوظيفة التنسيقية: إذ تقوم المدرسة بتنسيق الجهود التي تبذلها سائر المؤسسات والهيئات الاجتماعية في سبيل تربية النشء، وتظل على اتصال دائم بها لترشدها الى أفضل الأساليب التربوية ومما لا شك فيه أن المدرسة هي المرجع الأساسي في كل ما يتعلق بعملية التربية .

من خلال هذه الوظائف تقوم المدرسة بدورها في تكوين الاتجاهات والقيم البيئية، وأنماط السلوك البيئي السليم لدى التلاميذ، و التي تمكنهم من حسن التعامل مع البيئة، حيث أنهم يتأثرون بالأنشطة و الممارسات التي تجرى في إطار المدرسة لأنها تكون ضمن مناهج التعليم، فالمدرسة تقوم بنشر الوعي البيئي بين التلاميذ من خلال ما يسمى بالتربية البيئية، وللإطلاع على دور المدرسة لتحقيق هاته التربية من الضروري معرفة أساليب واستراتيجيات التربية البيئية، كما تجدر الإشارة الى أن دور المدرسة في ترسيخ التربية البيئية في نفوس الصغار، لن يكلل بالنجاح إلا إذا تضافرت جهودها مع العديد من الأجهزة والمؤسسات ذات العلاقة بالبيئة المحيطة مثل: الوحدات المحلية والأحياء، والأسرة و المسجد وغيرها، فطبيعة هذه التربية تنجح بتظافر كل الجهات ذات العلاقة بتنشئة الطفل .

2.3 -

أساليب تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية:

كما اشرنا مسبقا، فموضوع البيئة يعتبر محورا هاما في المنهج المدرسي التربوي، وتعد التربية البيئية أهم عامل في نشر قيم المحافظة على البيئة والتوعية البيئية بين أوساط التلاميذ، ولتحقيق هذا الهدف فالمدرسة تعتمد على توظيف ثلاث مداخل في المناهج الدراسية وهي (أ.أبوشلي، 2007، ص، 37): أ- مدخل الوحدات المستقلة: يعتمد هذا المدخل على تضمين وحدة دراسية، أو فصل دراسي في إحدى المواد الدراسية، أو توجيه منهاج مادة دراسية بكاملها توجها بيئيا، "ويأخذ بهذا الأسلوب العديد من المواد الدراسية كإدخال وحدة المشكلة السكانية في مادة الجغرافيا، أو إدخال فصل عن الطاقة ومشكلاتها في كتاب القراءة، إن هذا المدخل

يظهر مبدأ تكامل الخبرة وشمولية المعرفة نحو البيئة وهما من الأهداف الرئيسية التي تهدف التربية البيئية الى تحقيقها .

ب- المدخل الاندماحي: ويتمثل هذا المدخل في تضمين البعد البيئي في المواد الدراسية التقليدية ، وذلك بإدخال موضوعات التربية البيئية في مضمون هاته المواد كلما كان ذلك ممكنا، كدراسة موضوع تلوث المياه عند دراسة المسطحات المائية في مادة الجغرافيا أو معالجة موضوع الموارد الطبيعية كموضوع انشائي في مادة اللغة العربية ، إن مثل هذا المدخل يعتمد بشكل أساسي على اتجاهات المعلمين وجهودهم وفعاليتهم في تطبيق هذا التوجه ،بالإضافة الى جهود الادارة المدرسية .

ج- المدخل المستقل : ويتمثل هذا المدخل ، في برامج دراسية متكاملة للتربية البيئية كمنهاج دراسي مستقل ، مثلها في ذلك مثل أي مادة دراسية أخرى ،ويرى البعض أن هذا المدخل يناسب أكثر مرحلة التعليم الابتدائي لأن التلميذ في هذه المرحلة غير معني بتفريغ المعرفة ، كما أن مضمون المادة هنا لا يشتمل على عمق علمي وهذا على العكس فيما إذا تم تطبيقها في الأطوار الأخرى ،لأن ذلك يستلزم التوسع في المعلومات والمفاهيم المتعلقة بالبيئة مما يجعلها مادة حفظية وهذا ليس هدفا للتربية البيئية، بل إن الهدف الأساسي هو اكتشاف العلاقات المتداخلة بين الانسان والبيئة ،وادراك المشكلات البيئية لمساعدة الانسان على اتخاذ القرارات المناسبة للمحافظة على البيئة

3.3- استراتيجيات تعليم التربية البيئية في المدرسة:

يتم تحقيق أهداف التربية البيئية في المدرسة عبر استخدام مجموعة من الاستراتيجيات ، من أهمها: أ- استراتيجية الخبرة المباشرة: تعد احدى أهم استراتيجيات تعليم التربية البيئية، فالتفاعل المباشر للطلاب مع البيئة يوفر لهم الأساس المادي المحسوس لتعلم المفاهيم البيئية ،كما يسمح لهم بالملاحظة

المنتظمة لعناصرها، والتأثير المتبادل بينها وبين الأفراد، كما تتيح لهم فرص التعلم عن طريق الحواس وهذا من شأنه تثبيت المعلومات أكثر، كما يمكن أن تشمل الخبرة المباشرة جانباً ميدانياً، كزيارة مواقع في البيئة الطبيعية أو الميدانية (ك.المقداد، 2006، ص، 34).

ب- استراتيجية البحوث الاجرائية والدراسات العلمية : وذلك بتكليف التلاميذ بإجراء البحوث حول قضايا بيئية، تجعل منهم مشاركين فاعلين في جمع المعلومات وتحليلها، واستخلاص النتائج اللازمة، ويمكن أن يكون "هناك تنسيق بين هذه الاستراتيجيات، و بين استراتيجية الخبرة المباشرة وهذا يساعد على تنمية مهارات التفكير العلمي، كالملاحظة وجمع البيانات وتصنيفها خروجاً الى النتائج ، ما يعزز فرص العمل الجماعي التعاوني للتلاميذ" (س.ملحقة، 2013، ص، 40).

ج- استراتيجية دراسة القضايا البيئية: وهذه الاستراتيجية وثيقة الصلة باستراتيجية اجراء البحوث "وهي تهتم بقضايا هامة مرتبطة بالحياة اليومية للتلاميذ، ودفعهم الى فهم عناصر القضية وأسباب ظهورها، و أساليب المحافظة الواجب اتخاذها، وتعتمد هذه الاستراتيجية على عرض مضمون القضية بتنظيم معين و اتباع أسلوب المناقشة في تناولها (س.ملحقة، 2013، ص، 42).

د- استراتيجية لعب الأدوار: يمكن استخدام هذه الاستراتيجية وما يتخللها من مناقشات لإيجاد الحلول للمشكلات البيئية، و تتم عن طريق تمثيل الأدوار و المحاكات حيث تقوم مجموعة من التلاميذ مثلاً بتقمص دور شخص عن طريق تمثيل دور شخصيات حيال مشكلة بيئية معينة، وتوزع الأدوار بينهم، لتمثل كمسرحية، ومن ثم تقييم الأداء، وتحديد الآثار المترتبة والنتائج .

هـ- استراتيجية الرسوم الرمزية: تحمل الرسوم في طياتها رسائل، وتترك للمشاهد حرية التخيل والتعبير والتفسير، وقد تكون مثل هذه الرسوم في كتب المدرسة أبلغ في توصيل الرسالة بالنسبة للطفل، ولهذه الاستراتيجية أهمية بالغة في تطوير مهارة

التفكير البناء (ص.وهبي،2019، ص37).

و- استراتيجية القصص: تساعد القصص على إثارة عنصر التشويق عند التلاميذ ،وتشد انتباههم لذلك يمكن الاستفادة من ذلك في تعليم الأخلاق البيئية الصحيحة وتعزيزها، ويستخدم هذا الأسلوب غالبا مع أطفال مرحلة ما قبل المدرسة أو التعليم الابتدائي.

ي- استراتيجية المشاركة بالأنشطة البيئية: تعتبر مشاركة التلاميذ بالأنشطة البيئية ،أفضل الوسائل لتحقيق أهداف التربية البيئية و زرع قيم المحافظة عليها، وذلك بتكليف الأستاذ تلامذته ببعض النشاطات ،كالغرس وتنظيف حديقة المدرسة ،وهذا يساعد على اكتساب عادات مرغوب فيها.

4.3- الوسائل التعليمية للتربية البيئية في المدرسة:

إن الوسائل التعليمية هي شيء ضروري بالنسبة لأي مادة دراسية، وهي تتمثل في جميع الوسائط التي يستعين بها المعلم لتوصيل المعلومات والمعاني للتلميذ وجعل درسه أكثر إثارة ،وتحول الخبرة التربوية الى خبرة حية، إذ تتمثل أهمية هذه الوسائل فيما يلي (ج.هزو،2004،ص،66) :

- تساعد في نقل المعرفة، وتوضيح الجوانب المهمة ،وتثبيت عملية الإدراك لدى التلاميذ .

- التغلب على اللفظية وعيوبها، وتثير اهتمام وانتباه التلاميذ للدرس أكثر.

- تتيح للمتعلمين فرصا متعددة من فرص المتعة، كما تتيح المشاهدة الى تثبيت المعلومة.

- توفر الوقت وتقلل الجهد لكل من المعلم والتلميذ .

وعموما فقد تعددت الوسائل التي يلجأ إليها المعلم في تناول بعض الدروس ،ومن بين أهم هذه الوسائل وأولها هو الكتاب المدرسي الذي يثق فيه التلميذ بدرجة كبيرة

لأنه ذو صلة وثيقة بالمقرر الدراسي من حيث كونه الأساس الجامع للفرص التعليمية التي ينبغي على التلميذ أن يتناولها بمساعدة المعلم، وفي إطار التقنيات التربوية التي تساهم في تسهيل موضوعات البيئة للتلميذ، نجد بالإضافة الكتاب المدرسي وسائل مدعمة أخرى نوردتها فيما يلي (ج.هزو، 2004، ص، 67) :

- استحداث الأفلام المتحركة والتلفزيون، فهما يعطيان الصورة الحقيقية للبيئة ومكوناتها.

- إجراء التجارب التطبيقية وممارسة الأعمال والحرف السائدة في البيئة.

- الصور التعليمية الثابتة: كالصور الفوتوغرافية و الأشكال ذات التعليم الشامل لعناصر الموضوع.

- الرسومات التعليمية: وتتمثل في الخرائط التاريخية والجغرافية واللوحات التعليمية والملصقات.

- العينات والنماذج والمجسمات: تعتبر أكثر الوسائل التعليمية ارتباطاً بحقائق الأشياء.

5.3 - التربية البيئية في المنظومة التربوية الجزائرية:

تحتل التربية البيئية مكانة متنامية في المنظومة التربوية الجزائرية، لا باعتبارها مجرد مكون معرفي بل كاتجاه تربوي استراتيجي يستجيب لمتطلبات التنمية المستدامة والتحديات البيئية المعاصرة، فقد أدركت السياسة التربوية الجزائرية، منذ مطلع الألفية الجديدة، "أهمية إدماج الوعي البيئي في صلب العملية التعليمية، وذلك في سياق تحول عالمي نحو ما يعرف بالتربية من أجل التنمية المستدامة، التي تجعل من حماية البيئة مسؤولية تربوية مشتركة بين المؤسسات التعليمية والمجتمع ككل .

وفي هذا الإطار، اتخذت وزارة التربية الوطنية مجموعة من الإجراءات الرامية إلى إدماج البعد البيئي ضمن البرامج التعليمية، سواء من خلال إدراج مفاهيم بيئية

صريحة ضمن محتوى المواد الدراسية أو عبر تنظيم أنشطة تطبيقية ومناسبات توعوية تحفز المتعلمين على الانخراط في حماية محيطهم (س.ملحقة، 2013، ص، 52)، وقد شمل هذا التوجه مختلف الأطوار التعليمية، مع تركيز خاص على الطور الابتدائي، بالنظر إلى أهمية هذه المرحلة في تشكيل القيم والسلوكيات لدى الطفل، وتوجيه وعيه نحو الاهتمام بالبيئة كمجال حيوي مرتبط بمستقبل مجتمع ككل.

"تعد الحامل الرئيسي للمفاهيم البيئية، إلا أن المنظور التربوي الحديث في الجزائر اتجه نحو "دمج التربية البيئية كمقاربة عرضانية، أي درس من خلال مواد متعددة كالتربية المدنية، الجغرافيا، اللغة العربية، والتربية العلمية، بحيث تعالج المواضيع البيئية من زوايا متكاملة، تشمل البعد المعرفي والأخلاقي، وهذا ما يعكس توجهها تربويا يوحى بعدم حصر الوعي البيئي في قالب علمي صرف، بل تقديمه كمشروع ذي أبعاد ثقافية وتربوية (س.ملحقة، 2013، ص، 53). ورغم هذه الخطوات، "لا تزال التربية البيئية في الجزائر تواجه تحديات حقيقية على مستوى التطبيق منها ما يتعلق بضعف تكوين المعلمين في هذا المجال، أو غياب استراتيجيات تربوية واضحة لتفعيل البعد البيئي خارج النصوص الرسمية، كما أن المحتوى البيئي في بعض الكتب المدرسية لا يزال في كثير من الأحيان يقدم بشكل تقليدي، يركز على المعلومات الوصفية دون ربطها بالسياق المحلي أو توظيفها في مواقف حياتية ملموسة، مما يحد من فاعليتها في ترسيخ السلوك البيئي لدى المتعلم

. وفي المقابل، برزت مبادرات محلية في بعض المؤسسات التربوية تعتمد على إدماج أنشطة بيئية غير صفية، كتنظيم حملات تشجير، أو ورشات تدوير النفايات، أو مسابقات للرسم البيئي، وهي ممارسات ظهر أن تعزيز التربية البيئية، وهذا لا يقتصر على المناهج فحسب، بل يتطلب تضافر جهود الإدارة التربوية، المعلمين،

وأولياء التلاميذ، وهو نشاط شخصي تقوم به الأطقم التربوية على مستوى المؤسسات التعليمية، لأجل ترسيخ وتحفيز القيم البيئية في البناء الفكري للأطفال. وعليه، يمكن القول "إن التربية البيئية في المنظومة التربوية الجزائرية تمثل مجالا واعدا لكنه لا يزال في طور الترسخ، حيث تبرز الحاجة إلى تجاوز البعد الخطابي نحو تمكين المدرسة من آليات فعلية لترسيخ السلوك البيئي، ويتطلب ذلك إعادة النظر في البرامج وتكوين الكفاءات، وتحقيق التكامل بين التربية البيئية والمشروع المجتمعي الوطني القائم على قيم المواطنة، المسؤولية، والعيش المشترك ضمن بيئة سليمة وأمنة (س.ملحقة، 2013، ص، 53).

4- معالجة نموذجية لتناول الكتاب المدرسي للتربية البيئية:

1.4 - الكتاب المدرسي في المنظومة التعليمية:

يعد الكتاب المدرسي أحد الركائز الأساسية في البناء البيداغوجي للمنظومة التعليمية، حيث يشكل الوسيط الأهم بين المعلم والمتعلم، وينقل المعرفة المنظمة التي تمثل تصور المؤسسة التربوية للواقع فالكتاب لا يؤدي وظيفة نقل المعارف فحسب، بل يتجاوز ذلك ليكون أداة تكوين وتوجيه، تسهم في بناء شخصية المتعلم عبر تمرير منظومة من القيم والاتجاهات. ولهذا، " فالكتاب المدرسي يعد في جوهره أداة استراتيجية لإعادة إنتاج التصورات المجتمعية الكبرى داخل المدرسة، من خلال ما يتضمنه من مستويات معرفية ورمزية تخضع لاختيارات ثقافية وتربوية واعية (م. جبر، 2005، ص، 10).

المدرسي " ذلك الكتاب الموجه لخدمة مقررات دراسية معينة، حيث يشتمل على الحقائق الأساسية التي استقرت في مجالاتها، لتكون لدى المتعلم ما يسمى برصيد المعرفة في هذه المجالات، و يعد الكتاب المدرسي في ظل المفهوم الحديث للمنهج، أداة أساسية في العملية التربوية لتحقيق الاهداف المرسومة للمادة الدراسية، فهو

المصدر المنظم الذي يحتوي المعلومات و المعارف المراد توصيلها للمتعلم (أ. أبو شلبي، 2007، ص، 113).

ويتميز الكتاب المدرسي بطبيعته بصبغة رسمية، كونه يعد ويعتمد من قبل هيئات مختصة ضمن وزارة التربية الوطنية، مما يمنحه صفة المرجعية التربوية داخل الفضاء التعليمي، ومن خلال هذه الصفة، "فكل ما يرد في محتواه يكسبه سلطة معرفية مضاعفة، تؤثر في تمثيلات المتعلم وتشكل سلوكه وتصوراته بمختلف المواضيع التي تطرح فيه، فهو بمثابة أداة تنشئة اجتماعية صامتة، تمرر أنماط من التفكير و التفاعل، حتى وإن لم تصرح بذلك" (أ. أبو شلبي، 2007، ص، 113).

وفي هذا السياق، تبرز أهمية تضمين القضايا البيئية في مضمون الكتاب المدرسي، لا باعتبارها معلومات علمية فحسب، بل كمداخل لغرس قيم المواطنة البيئية، والمسؤولية الجماعية، فحين يوظف الكتاب في تقديم مفاهيم بيئية ضمن سياقات حياتية قريبة من المتعلم، فإنه يسهم فعليا في بناء وعي بيئي قابل للتحويل إلى ممارسة عملية لدى أبنائنا. وعلى هذا الأساس، يصبح الكتاب المدرسي حاملا لمشروع تربوي متعدد الأبعاد، يتقاطع فيه المعرفي بالقيمي، والنظري بالتطبيقي، بما يتيح للمدرسة من الرفع من الوعي البيئي لذا أبنائنا.

2.4- تضمين التربية البيئية في المناهج والكتب المدرسية:

إن إدماج التربية البيئية ضمن المناهج الدراسية والكتب المدرسية، لا يعد عملية تقنية بسيطة تقتصر على إضافة مضامين جديدة، بل هو اختيار بيداغوجي وثقافي يعكس توجهها استراتيجيا للمنظومة التربوية في سعيها لبناء وعي بيئي جماعي، "ويتم هذا التضمين من خلال مستويين متكاملين: الأول مباشر، يتمثل في إدراج مفاهيم بيئية واضحة ضمن محتوى المواد الدراسية، والثاني غير مباشر يقوم على إدماج القيم والسلوكيات البيئية من خلال الأنشطة التعليمية والمضامين

النصية والتمارين التطبيقية التي تعالج قضايا بيئية ضمن سياقات حياتية واقعية" (م.خضير، 2017، ص113). وغالباً ما يعتمد في تضمين التربية البيئية، على مقارنة عرضانية (interdisciplinaire)، " بحيث لا تخصص لمادة دراسية واحدة، بل توزع على عدد من التخصصات مثل التربية العلمية، الجغرافيا التربية المدنية، وحتى اللغة العربية، في شكل نصوص ومواقف تعليمية تسهم في بناء تصور شامل للبيئة لدى المتعلم، وتعتمد هذه المقاربة على توظيف مواقف تعليمية محسوسة ومقربة من واقع الطفل، مما يسمح للمتعلم بأن يدرك العلاقة العضوية بين سلوكه اليومي وبين التوازن البيئي " (م.جبر، 2005، ص17)، وتحصر المناهج الحديثة على أن لا يقدم المحتوى البيئي في شكل معلومات مجردة، بل يدمج في وضعيات تعليمية ذات بعد وظيفي، فتشرك المتعلم في اكتساب السلوك. وبهذا الشكل، لا يكتسب التلميذ معارف فقط، بل يبني لديه وعي بيئي نقدي، يفضي إلى ممارسات إيجابية تجاه محيطه الطبيعي والاجتماعي، "كما أن توجيه هذا التضمين نحو الفئة العمرية في المرحلة الابتدائية يعتبر من أولويات السياسات التربوية، نظراً لما تتميز به هذه المرحلة من قابلية لغرس الاتجاهات والسلوكيات بطريقة دائمة، لدى نجد أن أهم القيم وأبلغها في حياة الإنسان تدرج في البرامج التعليمية للأطوار الابتدائية" (س.ملحقة، 2013، ص34). ويبقى

دوماً، أن نجاح هذا التوجه يظل مشروطاً بمدى وضوح الرؤية المنهجية التي تؤطر هذا التضمين، ومدى التناسق بين محتوى الكتاب المدرسي وتكوين المعلم، والطريقة البيداغوجية في ذلك، بحيث تتضافر جميعها لتكوين الطفل كمواطن يعي بقيمة بيئته، ويشعر بمسؤوليته تجاه حمايتها. 3.4 - العينة:

في إطار الحديث عن البيئة، فقد تضمنت بعض الكتب المدرسية بالجزائر في مختلف مراحل التعليم الابتدائي مواضيع ذات صلة بالبيئة، ما يدل على حرص المنظومة التربوية الجزائرية على إدراج التربية البيئية في المقرر الدراسي، وللإطلاع

أكثر على مدى تناول الكتاب المدرسي بالجزائر لموضوع البيئة ،من الضروري تناول عينة بالدراسة، وقد تم اعتماد عينة قصدية حين تناولنا كتب الطور الابتدائي ومبرراتنا في ذلك تنبع من حساسية هذه الفئة ،باعتبارها أكثر فئة قابلة لغرس القيم والمبادئ والسلوكيات الإيجابية بين الفئات العمرية الأخرى .

وضمنيا اعتمدنا فيها على العينة العشوائية ،حين تناولنا كتب السنة الرابعة ابتدائي ،ونشير أن من خصائص هذه العينة، هو اعتماد المقاربة العرضانية حيث تم ادراج موضوع البيئة في كل كتب المواد تقريبا ،وهو مبدأ تعليمي فعال وراسخ اعتمدته الوزارة في تفعيلها للتربية البيئية في الوسط المدرسي لهذه الفئة ،بالتالي تم تناول الكتب التالية كعينة للدراسة : كتاب التربية المدنية، والتربية العلمية والتكنولوجيا وكتاب اللغة العربية، ويمكن عرض محتوى العينة مما تم تناوله وهذا كما يلي :

أ- كتاب التربية المدنية : يتكون مقرر الكتاب من ثلاثة 03 محاور، بحيث تم تضمين التربية بيئية ضمن المحورين الأول (تراث بلادي) بثمانية 08 مواضيع، والمحور الثالث (المؤسسات والمحافظة على الملكية) بثلاثة 03 مواضيع، وهذا من الصفحة 07 الى الصفحة 18 بالنسبة للمحور الأول، ومن الصفحة 34 الى الصفحة 38 ،من أصل 38 صفحة .

ب- كتاب

التربية العلمية والتكنولوجيا: يتكون مقرر الكتاب من 04 محاور، بحيث تم تضمين التربية البيئية ضمن المحورين الأول (الانسان والصحة) بتلات 03 مواضيع تخص التربية بيئية ،والمحور الثاني (الإنسان والمحيط) بأربع 04 مواضيع، وهذا من الصفحة 12 الى الصفحة 64، من أصل ما يصل 108 صفحة.

ج- كتاب اللغة العربية: يتكون مقرر الكتاب من ثمانية 08 محاور، بحيث تم تضمين التربية البيئية ضمن ثلاثة 03محاور وهي المحور 04 (الطبيعة والبيئة) بثلاثة مواضيع، والمحور 05 (الصحة والتغذية) بثلاثة مواضيع، المحور 06 (الحياة

الثقافية) بثلاثة مواضيع، وهذا من الصفحة 74 الى الصفحة 124.

د- عينة من مدرسي التعليم الابتدائي، تم الاتصال بهم شخصياً بالاعتماد على أداة المقابلة ، للتعرف على وجهة نظرهم في الموضوع والاستعانة بها في فهم محتوى الكتب وتحليل محتواها ، وقد بلغ عددهم 08 معلمين تم انتقاءهم بشكل عشوائي ، وهم ينتمون الى مدارس ابتدائية مختلفة ، لكن تم مراعاة أن تكون لهم أقدمية تتجاوز الخمس سنوات، وأن يكون قد سبق لهم تدريس تلاميذ السنة رابعة ابتدائي بالمنهج الجديد من الجيل الرابع.

4.4 - المنهج :

ارتأينا اعتماد المنهج الوصفي، باعتباره الأنسب لدراسة الظواهر التربوية والاجتماعية في سياقها الواقعي، فالهدف ليس قياس أثر أو اختبار متغيرات، وإنما تفكيك وتحليل المحتوى المعرفي والقيمي المتصل بالبيئة كما هو مقدم للتلميذ في الكتب المدرسية، مع تتبع أشكال حضوره، ومستويات معالجته، وطبيعة الرسائل التربوية التي يراد تمريرها عبره ، فهذا المنهج يقدم لنا الأوصاف والملاحظات الدقيقة و تحليلاتها، ويمكن الباحث من إعطاء وصف مفصل لما يتضمنه الكتاب المدرسي من الحقائق والمفاهيم العلمية والمبادئ الأساسية، وتسهيل اختيار المحتوى التعليمي المناسب .

تحليل المحتوى كمنهج مساعد ، لفهم البنية المعرفية والفكرية للبرامج التربوية ومواضيعها في الكتب التعليمية، ويستند اختيارنا لهذا المنهج أيضا ، إلى كونه يعطي وصفا دقيقا ومنهجيا للمضامين التربوية، مع إمكانية رصد ما إذا كانت تتوافق فعلا مع المبادئ النظرية للتربية البيئية، ومدى استجابتها لحاجات الفئة العمرية المستهدفة. وعليه، فإن هذا التوجه المنهجي لا يقتصر على رصد المعلومات فحسب، بل يتعداه إلى قراءة نقدية وتحليلية لما يقدم من محتوى.

5.4- عرض التحليل:

أولا - كتاب التربية المدنية : تم تناول كل الكتاب كوحدة للتحليل، وقد تم التوصل الى ما يلي:

أ- من حيث الشكل:

- الكتاب حجم كبير ،ومن مجموع 03 محاور له تم تخصيص محورين للتربية البيئية الأول والثالث .
- يمتد المحور الأول بين الصفحات من 07 الى 18، ومن 38 الى 34 بالنسبة للمحور الثالث، أي ما يعادل 17 صفحة من مجموع صفحات الكتاب البالغ عددها 38 صفحة ،وهو رقم كاف لطرح الموضوع بالنظر الى تعدد المواضيع التي تناولها كتاب التربية المدنية.

يضم المحورين معا، أحد عشر عنوان تخص تفعيل التربية البيئية بنواح مختلفة، بحيث أن كل عنوان يشمل صفحتين تقريبا، فهناك تساوي في حصة كل درس ،كما ونجد في أواخر كل المحور صفحة مخصصة للنشاطات، فهناك تماثل في طريقة معالجة المواضيع .

- يضم كل درس، مجموعة لا بأس بها من الصور ذات صلة وطيدة بالموضوع الذي يطرحه حول جانب معين من البيئة ،وبألوان زاهية وجذابة تشد الانتباه وتعمل على ترسيخ المعلومات في ذهن التلميذ.

ب- من حيث المضمون:

-الملاحظ أن تفعيل التربية بيئية من خلال مواضيع التربية المدنية للسنة رابعة ابتدائي، جاء بدروس ذات صلة بالتربية البيئية، فجاء المحور الأول بعنوان "تراث بلادي"، بحيث يشكل هذا المحور بالنسبة للتلميذ بعدا هاما، بما يحمله من ممارسات وعادات أصيلة ورافدا مهما لتعزيز التربية البيئية، من خلال ترسيخ قيم

الاستدامة والاحترام المتبادل بين الإنسان ومحيطه الطبيعي، أما المحور الثالث فكان بعنوان "المؤسسات والمحافظة على الملكية"، بحيث يوضح للتلميذ كيف تساهم المؤسسات (التربوية) بدورها التوعوي والتنظيمي في ترسيخ مفاهيم التربية البيئية من خلال تعزيز ثقافة المحافظة على الملكية العامة، باعتبارها جزءاً من المسؤولية الجماعية نحو حماية الموارد وضمان استدامتها للأجيال.

- كما نلاحظ أن مواضيع كل محور جاءت مترابطة ومتسلسلة، وهو شيء إيجابي لأنه يضمن اتصال وتسلسل الأفكار عند التلميذ بطريقة سلسلة ومترابطة ما يجعله يحفظ المعلومة ويسترجعها بسهولة.

- جاءت لغة الدروس بمفردات ومفاهيم ومصطلحات سهلة وبسيطة، بحيث أن القارئ يلاحظ مراعاة دقيقة للقدرات الفكرية ومدرجات التلاميذ لفهم الدروس.

- تم تضمين بداية كل درس بمجموعة من الأسئلة بحيث أن الإجابة عليها تتطلب الملاحظة الدقيقة للصور التي تقابلها، ما ينشط الممارسات العقلية للتلميذ ويثبت المعلومات لديه.

- برزت العديد من القيم والاتجاهات السلوكية، خصوصاً قيمة المحافظة على الموروث المادي واللامادي والملكية العامة للمؤسسات، وهذا لأجل التأثير على سلوك التلاميذ وتغييره نحو الأحسن.

ثانياً - كتاب التربية العلمية والتكنولوجيا:

وقد تم تناول كل الكتاب كوحدة للتحليل كما يلي:

أ- من حيث الشكل:

- الكتاب من الحجم الكبير، ويتكون من 04 محاور، بحيث شملت البيئة المحورين الأول والثاني، تحت عنوان "الإنسان والصحة" بالنسبة للمحور الأول بثلاثة مواضيع، و"الإنسان والمحيط" بالنسبة للمحور الثاني بأربع مواضيع، وفي ذلك توازن هيكلي للمحاور ومواضيعها.

- يمتد المحورين، من الصفحة 12 إلى الصفحة 64، ما يعادل 53 صفحة من مجموع صفحات الكتاب البالغ عددها 108 صفحة، من كتاب التربية علمية المادة الأساسية لتفعيل التربية البيئية في ذهن التلميذ، وهو عدد كاف لعرض المعلومات والقيم البيئية، خصوصا و أن الكتاب من الحجم الكبير . - يضم كلى المحورين من ثلاث الى اربع مواضيع مختلفة ، كل وحدة تشمل ما بين 03 و 04 صفحات وفي ذلك تقارب في حصة كل وحدة .

- تتخلل دروس المحورين، مجموعة كبيرة من الصور التعبيرية ،وكذا الرسومات والبيانات الضرورية لاستيعاب الدروس، وهي في بعض الأحيان طاغية على الكتابة، كون الصورة أبلغ في ذهن الطفل في ترسيخ القيمة التعليمية والتربوية من الكتابة، خصوصا وأنها بألوان زاهية بنوعية ورق ممتازة، تجعل الصور أكثر وضوحا وصفاء تثير فضول التلميذ نحو المتابعة دون ملل

ب- من حيث المضمون:

- حاولت الوحدات التي تم سردها في محورين الأول والثاني قدر المستطاع ،إعطاء صورة عن العلاقة المتبادلة بين الانسان والبيئة، كما وضحت كيف أن الإنسان في حياته اليومية لا يستطيع التخلي عما توفره له الطبيعة، حيث ركزت مواضيع المحور الأول (الانسان والصحة) على مدى وعي الإنسان بصحته امتدادا من وعيه البيئي، إذ تعزز التربية البيئية إدراك الفرد للعلاقة الوثيقة بين سلامة البيئة وجودة الحياة، مما يدفعه إلى تبني سلوكيات تحافظ على توازنه الصحي والبيئي في آن واحد، أما المحور الثاني (الانسان والمحيط) فوضح من خلال مواضيعه، كيف أن الإنسان يشكل جزءا فاعلا من محيطه الطبيعي والاجتماعي، وتعمل التربية البيئية على تنمية

وعيه بهذه العلاقة التبادلية، بما يعزز سلوكه المسؤول تجاه البيئة ويحفزه على الإسهام في صون توازنها واستدامتها.

- بالنسبة للتسلسل الفكري للوحدات، فقد كان هناك تنسيق بين المحور الأول والثاني، وكذا بين مواضيع كلى المحورين، خصوصاً وأنها تطرح كل موضوع بصورة معرفية وتنتهي بأهميته بالنسبة للإنسان، فهناك طرح منهجي موحد للطفل يساعد على تلقي وتخزين واسترجاع المعلومة .

اللغوي للوحدات عن المصطلحات والمفاهيم العلمية المفخمة، متماشية مع المدركات البسيطة للتلميذ، فجاءت لغة سهلة بعبارات واضحة، تسرد المعلومات بسلاسة.

- تضم كل وحدة مجموعة من الرسومات والأشكال التوضيحية لموضوع ذو علاقة مع الوحدة، ما يساعد على الاستيعاب والفهم الجيد للدروس، خصوصاً وأنها تضم كذلك بعض التجارب التطبيقية التي يمكن للتلميذ القيام بها باستخدام ما يناسب من الأجهزة والمواد، وهذا إنما يدل على الحرص الشديد لتحقيق التكامل بين الجانبين النظري والتطبيقي بما يحفز على الفهم أكثر .

- يأتي في نهاية كل وحدة تمرينين على الأكثر ، بهدف استرجاع المعلومات ، وترسيخها في ذهن التلميذ.

نلاحظ أيضاً، أن بعض المواضيع قد حرصت في مضمونها على إمداد التلميذ بالمعلومات والمفاهيم البيئية، أكثر من تناول الدرس كقيمة تربوية وسلوكية، وبذلك تبتعد عن مضمون التربية البيئية التي تعكس قيمة أخلاقية تهدف إلى تعديل أنماط السلوك لدى التلميذ بما يتماشى والمحافظة على البيئة وهذا على عكس ما ورد في التربية مدنية وهذا يرجع إلى طبيعة المادة ، كون التربية علمية والتكنولوجية تسعى إلى الإمداد المعرفي قبل التعديل السلوكي الذي تتولاه مواد أخرى ، وفي هذا إشارة إلى التكامل بين مختلف المواد التعليمية للطور الواحد.

ثالثا-كتاب اللغة العربية: تم تناول كل الكتاب كوحدة للتحليل ،وهذا كما

يلي:

أ- من حيث الشكل:

- الكتاب حجم كبير يتكون من 08 محاور ، خصصت 03 منها للتربية البيئية ،ضمن المحور الرابع والخامس والسادس .

- تمتد المحاور الثلاث من الصفحة 74 الى الصفحة 124 أي ما يعادل 50 صفحة موزعة على تسعة نصوص كل نص يعالج موضوع معين ذو علاقة مع المحور الذي ينتهي إليه، إذ يشمل كل محور ثلاثة عناوين ،و الملاحظ أن هناك تعادل في حجم حصة كل محور، ما يسمح بعرض متساوي للمادة.

- اشتمل كل درس على 04صفحات ،صفحتين للقراءة والتعبير وصفحتين لتوظيف اللغة ،أي أن هناك انسجام في طرح كل موضوع ،كما أن منهجية الطرح هي نفسها في كل موضوع ،ما يساعد على تسلسل الأفكار و تركيز انتباه التلميذ نحو متطلبات كل وحدة، وابعاده عن التشتت لأنها تطرح بنفس المنهجية. - دعمت نصوص المحاور برسومات تساعد على فهم النص وتأمله جيدا، كما أن بداية كل محور تشتمل على صورة تحمل في معناها قيمة ما، عن أهمية البيئة بالنسبة للإنسان.

ب- من حيث المضمون:

- بالنسبة للنصوص التي تناولتها المحاور الثلاثة، فقد تعرضت لموضوع التربية البيئية من خلال سردها لمجموعة من القصص الشيقة التي تمكن التلميذ من استنتاج العبر، فكان المحور الرابع بعنوان "الطبيعة والبيئة" الذي وضح من خلال نصوصه، ارتباط الطبيعة بمفهوم البيئة، بما يسهم في تعزيز الوعي البيئي

والسلوكيات الرشيدة للطفل، كنصي "طاقة لا تنفذ" و "بيوتنا بين اليوم والأمس" بينما المحور الخامس فكان بعنوان "الصحة والرياضة"، الذي يبرز العلاقة التكاملية بين التربية البيئية والصحة والرياضة، من خلال توجيه التلميذ نحو أنماط حياة نشطة، تعتمد على ممارسات رياضية تحترم البيئة وتعزز الصحة الجسدية والنفسية، وهذا بمختلف القيم التربوية التي يطرحها. بينما مواضيع المحور السادس و الذي كان بعنوان "الحياة الثقافية"، فقد وضحت مدى ارتباط الثقافة -بما تحمله من أبعاد مادية ورمزية- ببيئة الإنسان، وتجلي ذلك في نمط معيشته و عاداته، بما يوضح للتلميذ العلاقة بين الإنسان وبيئته، وهو محور هام لأنه يوسع مدارك الطفل للمفهوم الأوسع للتربية البيئية، من خلال دمج القيم البيئية في نسيج الحياة الثقافية.

مع الإشارة إلى أن كل درس، تليه وقفة تقييمية للنص لترسيخ المعلومات، والملاحظ أن مثل هذه المواضيع تخدم مضمون التربية البيئية، فبالإضافة أنها تزود التلميذ ببعض المعلومات البسيطة عن البيئية، فهي تلقنه السلوك الصحيح الواجب انتهاجه للمحافظة على بيئة سليمة.

- كما نلاحظ وجود تسلسل في الفكرة التي يطرحها كل نص مع النص الذي يسبقه، ما يضمن اتصال الأفكار لدى التلميذ، وهذا من شأنه دعم الاستمرارية في ذهنه.

- بالرغم من أن النصوص كانت مطولة نوعاً ما، وهذا لما تقتضيه أهداف مادة اللغة العربية، فإن اللغة جاءت سهلة تضمنت مفاهيم ومصطلحات واضحة، كما أن كل نص مزود في نهايته بشرح للمفردات الصعبة لتبسيط المعنى.

- وعليه فقد حملت النصوص المقررة الكثير من القيم، التي تتوافق مع المبادئ التي تقرها التربية البيئية بحيث طرح كل محور السلوك الصحيح و القيمة الإيجابية التي ينبغي على التلميذ انتهاجها فتناول المحور الرابع قيمة الوعي بما تقدمه لنا الطبيعة من مواد و طاقة لا تنفذ، أما المحور الخامس فنقل إلينا سلوكاً إيجابياً و ضرورياً

يعتمد على مما رسات رياضية تحترم البيئة، وتغزز الصحة الجسدية، لينفرد الفصل السادس برفع وعي الطفل بمدى ارتباط ثقافته بالبيئة التي ينتمي إليها، كنص "أنا من ذهب" و لباسنا الجميل"، فهي ترجمة لمقولة "الانسان ابن بيئته" في ذهن الطفل

– وفي اطار التثبيت والاسترجاع، فقد تخلل بعض النصوص أنشطة تطبيقية، وفي بعض الأحيان أنشطة تفكير وذكاء ذات صلة بموضوع النص، تساعد على أعمال ملكة التفكير واستنتاج الاتجاهات والسلوك الصحيح في موقف بيئي ما، وهذا من شأنه تثبيت المعلومات.

6.4- عرض النتائج العامة:

- 1- عموما فالكتاب المدرسي قد وفق في اعطاء موضوع البيئة حجمه بين المواضيع والدروس، المقررة في منهج كل مادة، كما تم دعمه بمنهجية طرح للمواضيع بأسلوب ممتع للتلميذ تم فيه مراعاة القدرات العقلية للطفل، وفي نفس الوقت حمله على التفكير والتأمل لأجل الوصول الى مضمون الدرس، الأمر الذي يؤدي الى ترسيخ المعلومات وتثبيتها و هذا واضح خصوصا في كتاب التربية المدنية .
- 2- فيما يخص تصميم الكتاب، فقد تم مراعاة حاسة مهمة للتلميذ وكثيرا ما يعتمد عليها الأطفال عموما، في السنوات الأولى من العمر وهي الرؤية (الذاكرة البصرية)، وذلك بإتاحة الفرصة له لمشاهدة مختلف الصور والرسومات التي توضح مشكلة ما أو موضوع له علاقة بالبيئة، فالصور وخصوصا الفتوغرافية تنقل التلميذ الى مشاهدة الموضوع في عالمه الحقيقي، كما تغطي على الكتاب روحا وحيوية وتقضي على الجفاف الذي تطرحه المواضيع النثرية وهذا واضح في كتاب اللغة العربية .
- 3- فيما يخص الأسلوب اللغوي، فيتضح جليا اعتماد مفردات ومفاهيم سهلة وبسيطة، مراعين في ذلك القدرات اللغوية للتلميذ، كما يلاحظ أيضا ابتعاد مجمل

النصوص والدروس عن المصطلحات العلمية المعقدة التي لها علاقة بالبيئة، مثل : الاحتباس الحراري، الأمطار الحمضية، ثقب الأوزون...، إلا أنه كان بالإمكان دعم هذه الكتب بمثل هذه المصطلحات، ليتم شرحها في قاموس شرح المفردات، أو يتولى المعلم مهمة إعطاء التفسيرات للتلميذ، حتى يكون لديه إثراء في المعلومات والمصطلحات العلمية.

التعليمية في الكتب المدرسية هي نظرية وتطبيقية، حيث يتبع كل درس تمارين وأنشطة تدعم المعلومات الموجودة في الكتاب المدرسي، وفي هذا ربط للمواضيع في ذهن التلميذ نظرياً وواقعياً .

5-مواضيع التربية البيئية في الكتب المدرسية، تعمل على توضيح علاقة التأثير والتأثر بين الإنسان والبيئة ولكنها في الطرح أعطتها صبغة علمية ولم تخص الجزائر بصورة أساسية، مع العلم أن الطفل إطاره العقلي محدود، فكلما خصصنا له حدود الموضوع فالقيم ستترسخ وتغير السلوك يكون أبلغ.

6- تم الاعتماد على مدخل الوحدات المستقلة، الذي يعتمد على تضمين التربية البيئية كوحدة دراسية، أو فصل في إحدى المواد التعليمية، في حين يرى المختصون أن المدخل المستقل أفضل مدخل يناسب مرحلة التعليم الابتدائي لأن التلميذ في هذه المرحلة غير مطالب بالتعمق العلمي، فالهدف من التربية البيئية هنا هو اكتساب التلميذ السلوك الصحيح في تعامله مع البيئة والمحافظة عليها.

7- عموماً فتضمن التربية البيئية في الكتاب المدرسي وفقت في إرساء هدفها التربوي ، لأنها وفرت المعلومة للتلميذ وهي في نفس الوقت ترشده الى القيم والسلوك الصحيح، و بذلك تتحرر من كونها المنهاج الذي تلقن للتلاميذ، وتتحول الى قيمة أخلاقية وتربوية تهدف الى تعديل أنماط السلوك لديهم.

خاتمة:

في

ضوء ما تقدم، يتبين أن تفعيل التربية البيئية داخل الوسط المدرسي ليس مجرد خيار تربوي، بل هو استجابة حتمية لتحديات بيئية متنامية تفرض على الأنظمة التعليمية إعادة النظر في وظائفها التقليدية، والانتقال نحو ترسيخ وعي بيئي مبكر لدى المتعلم، وقد أظهرت نتائج هذا العمل أن الكتاب المدرسي، بوصفه وسيلة تعليمية مركزية، قد نجح إلى حد كبير في تضمين مفاهيم وقيم بيئية تتناسب مع الخصائص العمرية والمعرفية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مستفيدا من إمكانيات بيداغوجية متعددة كالتكامل بين المواد، والاعتماد على الصور التوضيحية، والأنشطة التطبيقية، وبساطة اللغة وتسلسل المواضيع المعالجة.

ومع ذلك، يبقى من الضروري تعزيز حضور المفاهيم العلمية البيئية، وتكثيفها مع السياق المحلي الذي يمكن التلميذ من إدراك بيئته القريبة والانخراط الفعلي في حمايتها، كما أن توسيع مفهوم التربية البيئية ليشمل البعد القيمي والسلوكي لا المعرفي فقط، من شأنه أن يحدث تحولا نوعيا في السلوكيات المستقبلية للمتعلمين تجاه البيئة، فالرهان الحقيقي لا يكمن في وجود التربية البيئية في الكتاب المدرسي فحسب، بل في تفعيلها بما ينسجم مع مقتضيات التنمية المستدامة، ويؤسس لجيل واع بدوره الفاعل في صون التوازن البيئي، وتبقى الحاجة ماسة إلى مزيد من الدراسات التقييمية التي تراقب أثر هذه التربية في السلوك البيئي الفعلي للمتعلمين، ما يفتح المجال أمام تطوير الممارسات التربوية، وإعادة بناء المناهج والكتب المدرسية بما يحقق الأهداف المرجوة بأكبر قدر من الفعالية. واستنادا لما تم تناوله ضمن تفعيل التربية البيئية في الوسط المدرسي، يوصي هذا البحث بجملة من الإجراءات، التي يمكن أن تسهم في ترسيخ ثقافة بيئية مسؤولة ومتوازنة لدى التلميذ :

إدماج المفاهيم البيئية بالكتاب المدرسي، بصياغة مبسطة تراعي المستوى المعرفي للتلميذ، دون تفريغها من بعدها العلمي، بما يحقق توازناً بين الفهم والإثراء.

- تكييف المعطى البيئي في الكتب المدرسية مع السياق المحلي، عبر التركيز على المشكلات البيئية الوطنية والجهوية التي يواجهها المتعلم في محيطه المباشر، بما يرسخ لديه الوعي بقضايا بيئته القريبة.

- تعزيز البعد القيمي والسلوكي، من خلال تقديم مواقف تعليمية تشجع المتعلم على التفاعل الأخلاقي مع البيئة، والانتقال به من مرحلة التلقي للمعلومة إلى ممارسة واعية تحفز حس المسؤولية البيئية.

- تكوين المعلمين تكويناً متخصصاً ومتكاملاً في التربية البيئية، يمكنهم من توظيف الكتاب المدرسي توظيفاً تربوياً فعالاً، وتحويل مضامينه إلى تجارب تعليمية محفزة تنمي التفكير البيئي لدى التلميذ.

- دعم الكتاب المدرسي بوسائط تربوية رقمية وتفاعلية، تساهم في تقديم المفاهيم البيئية بطرق متعددة الوسائط، تسهل الاستيعاب وتعزز التفاعل، لا سيما لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية.

المراجع:

01. أبو طالب رشاش (2001)، علم التربية ميادينه وفروعه، دار النهضة العربية ، ط2 ، بيروت.
02. أحمد أبوشلي ، (2007)، التربية البيئية في مناهج التعليم العام في الوطن العربي ، دار اليمامة ، الإسكندرية.
03. أسعد برنوطي ،(2015)، التربية بيئية في المجتمع ، درا وائل للطباعة والنشر ،الأردن
04. جورج هزو ، (2004)، التربية البيئية والتلوث البيئي، مجلة التربية،، ع10، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر.
05. حجاب محمد منير،(2018) ، التلوث وحماية البيئة(قضايا البيئة من منظور إسلامي) ،دار الفجر، القاهرة.
06. سعيدة ملحة ، (2013)، التربية البيئية في الأطوار التعليمية، ع13، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر.
07. صالح وهي، (2019) ، الطفل والتربية البيئية ، دار الفكر ، ط1 ، دمشق .
08. عبد السميع مبروكي ،(2023)، البيئة والانسان والتنمية المستدامة ، دار الهدى للنشر، الأردن
09. عبد الله حامدين ،(2022)، مدخل الى البيئة والانسان، دار النهضة العربية، ط2، القاهرة
10. علي خطيب، (2003)، التربية البيئية تعلم من أجل البيئة أو تعلم للعيش في البيئة، مجلة التربية ، عدد 105، اللجنة الوطنية القطرية للثقافة والعلوم، قطر
11. كاظم المقداد ، (2006)، التربية البيئية، الأكاديمية العربية للنشر ، بغداد، العراق.
12. محمد جبر ، (26-27 يونيو 2005)، دراسة تحليلية لمحتوى كتاب العلوم للصف السادس ابتدائي بالملكة العربية السعودية ، المؤتمر العلمي 15"مناهج التعليم والمستويات المعيارية"، جامعة عين الشمس ، السعودية .
13. محمد سليم خضير، (2017) التعليم البيئي في مراحل التعليم العام، منظمة العربية للتربية، القاهرة.
14. وزارة التربية الوطنية، (2004)، التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة، دليل المربي للتعليم الابتدائي، ط2، الجزائر.